[ 312 ] قال: فلا تفعلوا فإن المداعبة من حسن الخلق، وإنك لتدخل بها السرور على أخيك، ولقد كان رسول ا صلى ا عليه وآله يداعب الرجل يريد أن يسره (1). 3 - ابن شهر اشوب قال: كان صلى ا عليه وآله يمزح ولا يقول: إلا حقا. قال: قال صلى ا عليه وآله لعجوز أشجعية: يا أشجعية لا تدخل العجوز الجنة، فرآها بلال باكية، فوصفها للنبي صلى ا عليه وآله فقال: والاسود كذلك، فجلسا يبكيان، فرأهما العباس فذكرهما له، فقال صلى ا عليه وآله والشيخ كذلك، ثم دعاهم وطيب قلوبهم، فقال: ينشئهم ا كأحسن ما كانوا، وذكر أنهم يدخلون الجنة شبانا منورين، وقال: إن أهل الجنة جرد مرد (2) مكحلون. وقال له رجل: إحملني يا رسول ا، فقال: إنا حاملوك على ولد ناقة فقال: وما أصنع بولد ناقة ؟ فقال صلى ا عليه وآله وهل تلد الابل إلا النوق ؟ قال: وقالت العجوز من الانصار للنبي صلى ا عليه وآله: أدع لي بالجنة، فقال صلى ا عليه وآله: إن الجنة لا يدخلها، العجز، فبكت المرأة، فضحك صلى ا عليه وآله وقال: أما سمعت قول ا: (إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا) (3) الآية (4). وذكر صاحب الكتاب في هذا الباب كثيرا رأيت الاضراب عنه للاختصار فيه. _____ (1) الكافي ج 2 / 663 ح 3 وعنه الوسائل ج 8 / 478 ح 4 - وأخرجه في البحار ج 16 / 298 عن مكارم الاخلاق: 21. (2) جرد مرد (بضم الاول وسكون الثاني فيهما): لا شعر في أجسادهم. (3) الواقعة: 35 - 36. (4) مناقب ابن شهر اشوب ج 1 / 147 - 148 وعنه البحار ج 16 / 294 - 295.

_____